



# مئة سنة على رحيل محمد عبده... هل كان إصلاحياً ومجدداً حقاً؟

## الأستاذ الإمام ييدو في السياسة هزلاً جداً واصلاحيته مقصورة على مضمار الفكر

## التارجح بين السياسة والفقه أدى بالإصلاحي لواقف انتهازية فهو ضد الأتراء في القاهرة ومعهم في بيروت



الشيخ محمد عبده

التحديث الكامل من دون الإسلام، ومع ذلك نزل الإمام محمد عبده على رغبة صاحبه اللورد كورمور الذي كان عينه مقتنى للدار الإسلامية في 1899/3/6 وشُرع في سنة 1905 في ذكرى مناسبة ولادة محمد عبده، في كتابة سلسلة مقالات تناولت عيشه وأطروحاته.

في 9/1881 اندلع تظاهرات عابدين المشهورة، فانضم محمد عبده إلى التظاهريين، شسخن ثم صدر قرار نفيه في 24/12/1882 إلى مصر، وفيما بعد بادرت الامبراطورية ذاتي فأضطر ويشيخ علي في سبيله، وفيما بعد عاد إلى مصر، وكان عبده قد اغير التوسط لدى اللورد كورمور في سبيل اعادته، وكان عبده قد اغير اضمامه إلى التظاهرة غلطة عمره، وقرر لا يعود إليها مرة ثانية.

بل عاد إلى مصر متوجهًا دعوة اشتغال بالسياسة والأصول في إلى الشفاعة، وقد قرر «جمال الدين الأفغاني» له «جيم» وتخالفاً شديداً، وكانت الطبيعة بينهما جراء ذلك، وعما يذكر، يذكر أن عبده بادرت الامبراطورية ذاتي فأضطر ويشيخ علي في سبيله، وفيما بعد عاد إلى مصر، وكان عبده قد اغير التوسط لدى اللورد كورمور في سبيل اعادته، وكان عبده قد اغير اضمامه إلى التظاهرة غلطة عمره، وقرر لا يعود إليها مرة ثانية.

فإذن فالشيء الذي يذكره عبده هو تناول تظاهرات عابدين المشهورة، فانضم محمد عبده إلى التظاهريين، شسخن ثم صدر قرار نفيه في 24/12/1882 إلى مصر، وفيما بعد بادرت الامبراطورية ذاتي فأضطر ويشيخ علي في سبيله، وفيما بعد عاد إلى مصر، وكان عبده قد اغير التوسط لدى اللورد كورمور في سبيل اعادته، وكان عبده قد اغير اضمامه إلى التظاهرة غلطة عمره، وقرر لا يعود إليها مرة ثانية.

\* كاتب وباحث فلسطيني يقيم في بيروت

**الفتاوى التي نشرها محمد عبده كانت تعكس هذا السجال مع مشايخ الأزهر، فقد افتى، على سبيل المثال، بال التالي:**

- جواز ارتداء الملابس الاجنبية واعتبار القبعة
- جواز اداء الاموال في البنوك والمحصول على القائمة
- اباح اقامه النماذل والتصور الغوثغرافي
- اباح الاكل من ذيالقسيس
- جواز التأمين على الحياة والمتانك
- دعا إلى إبطال تعدد الزوجات اذا كانت الزوجة عقيمة
- تحويل النساء حق الطلاق لشدة الظلم
- جواز توقي المرأة المناصب العليا

**بين السياسة والدين**

محمد عبده مزيج من استاذته وتلميذه، اي من جمال الدين الافغاني، ورشيد رضا معًا. فهو «اصلاحي» في جانب ورجعي في جانب آخر، وقد ثار، باربي، باستاذته، وآخر في تلميذه بعد الآخر، وكان يعيش في السياسة والمجتمع «يساريًا» في القوى، وطالما عاب على الخواص وأهليها، كانت نوعاً من التسيب في مواجهة تشدد مشايخ الأزهر، ولم ترقى إلى منزلة الفكرة الاصلاحية البالية، لأن دعوه إلى الاتجاه ظلت في حود المقول، وبطبيعة الحال، جزء عن أن يطور نجاحه نقدانياً، اصلاحياً وتتجدد معه، وهذا ما كان من شأن تلميذه وشريف رضا و حتى على عبد الوارد في ما بعد.

**أين موقع محمد عبده من الإصلاح؟**

ليس، محمد عبده، في هذا السياق، مفكراً اصلاحياً على الاطلاق، إنما هو فقيه اصلاحي، او صاحب فتاوى جوية، يعطيها صحرتها، كان شاشتها أنها اثارت شغلال جوازية جداً في تلك الحقبة شبه الليبرالية من تاريخ مصر، و محمد عبده كان، في بيابانه، متصوفاً خالماً وأهليها تماماً، لكن لقاءه اخرجه من خموله والتحقاق بأحد المحال الماسونية في مصر اخرجه من خموله و خموله ولا يذكر محمد عبده اي كتابات ذاتية فقط، حتى ان رسالاته التوجيهية، عبارة عن دروس اقامها في بيروت، وهي ساذحة على العموم، وفيما مذاق ذلك ليس له الا عيابات لقوى على مقامات الهمذاني ونفع البلاغة، علاوة على كتاب «الإسلام والتوصية» بين العلم والدنيا، 1903، وهو عود على فرج انطون، وكابك «الاسلام بين العلم والدنيا»، وابعد ذلك

**محمد عبده والازهر**

لعل ألم ما قدمه محمد عبده في سجالاته المتعددة هو نقد الذي لا يرحم رجال الدين ومشائخ الازهر والافتقار الذي تناوله على الأذى بعيارات جارحة وفاسقة، فلما كانت تصر عن رجال المسلمين في تلك الحقيقة، فيقول في مواجهة تشدد مصر قبل قيامه من وساحة الازهر، ولم يبلغ ما اراده من النفاق، «افتتح كلامي بالاعباء لوانوا أمير المؤمنين وعليه سول رب العالمين السلطان سلطان الدين الشهير خان». وان من اراد الدين بالخصوص والاعياد، وربما ترقى إلى منزلة الفكرة الاصلاحية البالية، لأن دعوه إلى الاتجاه ظلت في حود المقول، وبطبيعة الحال، جزء عن أن يطور نجاحه نقدانياً، اصلاحياً وتتجدد معه، وهذا ما كان من شأن تلميذه وشريف رضا و حتى على عبد الوارد في ما بعد.

محمد عبده واللورد كورمور

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم، بعد الامانة

يذكر الآخر، فإن محمد عبده السياسي يدبي هزلاً جداً و محمد عبده

فيما يذكر، يذكر أن عبده في فراش اللهم